حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

٨

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أيمن فؤاد سيد

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

مجلة سنوية محكمة تعنى بالتاريخ الإسلامي والوسيط
يصدرها سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط
بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية

كل الحقوق محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

الترقيم المطبوع
2735-3923

رقم الإيداع بدار الكتب
2013/18750

الترقيم الإلكتروني
2735-4725

موقع المجلة على بنك المعرفة:
hsew.journals.ekb.eg

٢٠٢٠م

قطعة ٤ بلوك ٧ – المنطقة التاسعة – شارع د. رؤوف عباس- مدينة نصر – القاهرة
تليفون: ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ – ٢٧٤٢٨٢٩١ – ٢٧٤٢٨٢٩٦ – فاكس ٢٤٧٢٨٢٩٨

Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ
التَّاريخِ الإسلاميَّ والوسيط

مَجلة عِلميَّة مُحَكَّمة

تُصْدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات : الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

eegyptian.historical2021@gmail.com

العدد الثامن

القاهرة

١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

رئيس مجلس الإدارة أ.د. أيمن فؤاد سيد

هيئة التحرير

رئيس التحرير: أ.د. حسين سيد عبدالله مراد

مديـر التحرير: د. محمد فوزي رحيل

أ.د. صلاح الدين علي عاشور

أ.د. عبير زكريا سليمان

أ.د. نهلة أنيس مصطفى

د. عبدالناصر إبراهيم عبدالحكم

الهيئة الاستشارية الدولية

أ.د. إبراهيم عبدالمنعم سلامة (مصر)

أ.د. اسحق تاوضروس عبيد (مصر)

أ.د. حاتم عبدالرحمن الطحاوي (مصر)

أ.د. عبدالقادر بوباية (الجزائر)

أ.د. عبدالله بن سعيد الغامدي(السعودية)

أ.د. عبدالهادي ناصر العجمي (الكويت)

أ.د. عفاف سيد صبرة (مصر)

أ.د. فتحي عبدالفتاح أبو سيف (مصر)

ا.د. قاسم حسن السامرائي (العراق)

ا.د. لطفي بن ميلاد (تونس)

أ.د. محمد أحمد بديوي (مصر)

أ.د. محمد عيسي الحريري (مصر)

أ.د. محمد الناصر صديقي (تونس)

Prof. Dr. Albrecht Fuess (Germany)

Prof. Dr. Sylvie Denoix (France)

Prof. Dr. Tetsuya Ohtoshi (Japan)

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو السمنار أو الناشر

شروط النشر بالحولية

- ترحب الحولية بنشر البحوث العلمية المبتكرة في التاريخ الإسلامي والوسيط باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون البحث في حدود ٣٥ صفحة، بما في ذلك الحواشي اللازمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.
- ترسل البحوث على موقع الحولية على بنك المعرفة ولن يلتفت إلى الأبحاث التي ترسل عن طريق آخر.
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة (CV)، وملخصًا للبحث باللغة العربية ولغة أجنبية في حدود (١٥٠) كلمة لكل منهما والكلمات المفتاحية.
- يقدم الباحث إقرارًا كتابيًّا بأن البحث لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها، وعدم الدفع به إلى النشر في جهات أخرى[1] بعد موافقة الحولية على نشره.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم البيانية بأصولها الصالحة للطباعة، وفي حال رغبة الباحث نشرها ملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- تتمتع الحولية بحق الملكية الفكرية للبحوث التي تنشرها، ويمكن للباحث إعادة نشر بحثه في جهة أخرى[1] بعد مرور خمس سنوات على النشر بالحولية، وبموجب أذن كتابي من رئيس تحرير الحولية.

- لا تقبل الحولية البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- توضع الهوامش مرتبة بطريقة متسلسلة في أسفل البحث.
- تخضع البحوث قبل النشر للتحكيم العلمي على نحو سري (معمي).
- يتم تقويم البحث وفقًا للعناصر التالية:
  - أن يكون البحث مبتكرًا، ومضمونه متكامل علميًّا.
  - وضوح المنهج، وملائمته لموضوع البحث.
  - رعاية الإخراج العلمي وتوزيع عناصر البحث.
  - سلامة اللغة ووضوح الصياغات والعبارات.
  - كفاءة المراجع وصحة التوثيق، وسلامة الهوامش، ودقة استخدام المصادر والمراجع.
- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد إلى أصحابها لإجرائها، حتى وإن كانت طفيفة، وفي حال ما إذا رأت الحولية عدم نشر البحث، تخطر صاحبه بالاعتذار عن عدم النشر مع بيان الأسباب.

مُقَدِّمَة

يُسعد مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، بالتعاون مع أسرة سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية، أن يقدِّما لكل المهتمين بحقل التاريخ الإسلامي والوسيط، الحولية رقم (٨) لعام ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

وهذا المجلَّد من الحولية، يتضمن خمسة بحوث متميزة من البحوث المُحَكّمة، تتناول عددًا من موضوعات التاريخ الإسلامي، والوسيط. **أولها**: "المهمشون في الأندلس من واقع كتب النوازل المعيار للونشريسي نموذجاً"، وعرض **الثاني**: "السياسة الخارجية لأسرة يوان المغولية تجاه الشرق الأقصى"، أما **البحث الثالث**: فعن "تحديد مكان المعركة وزمانها في عصر دولة سلاطين المماليك البحرية". وتناول **البحث الرابع**: "الدين والأدب وحركة التأليف والترجمة في الحبشة في عهد الأسرة السليمانية". وجاء **البحث الخامس والأخير**: "عن الحج إلى مكة الطريق والشعائر دراسة مقارنة بين رحلتى فارتيما وبتس".

وبعدُ... فنتقدم بأرقى كلمات الثناء والشكر لإسهامات الباحثين، راجين أن نفيدَ جميعًا من جهدهم وفكرهم، وأن يكونَ الجهدُ قد أضاف إلى المكتبة التاريخية جديدًا، وأن تحوزَ هذه الأبحاث رضاءَ الباحثين والقرَّاء.

ونأملُ أن يسهم الباحثون المتخصِّصون ببحوثهم في أعداد الحولية القادمة، وأن نتلقَّى الاقتراحات حول ما يضيف إلى الحولية الجديدة في حقل البحث التاريخي الإسلامي والوسيط.

واللهُ ثم الوطن العزيز من وراء القصد،،،

أسرة التحرير

المحتويات

١- المهمشون في الأندلس من واقع كتب النوازل المعيار للونشريسي أنموذجًا ١١-٦٨

عبدالباقي السيد عبدالهادي

٢- السياسة الخارجية لأسرة يوان المغولية تجاه دول الشرق الأقصى ..... ٦٩ - ١٠٠

مروة صلاح الدين محمد

٣- تحديد مكان المعركة وزمانها في عصر المماليك البحرية ... ١٠١ - ١٣٧

سماح عبد المنعم السلاوي

٤- الدين والأدب وحركة التأليف والترجمة في الحبشة في عهد الأسرة السليمانية ٧١٤-٩٦٧هـ/ ١٣١٤-١٥٥٩م ١٣٩ - ١٨٢

محمد جاب الله علي عبد الحميد أبو خشيم

٥- الحج إلى مكة الطرق والمناسك دراسة مقارنة بين رحلتَي فارتيما وبتس ..... ١٨٣ - ٢٤٨

محمد فوزي مصري رحيل

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط ٨ (٢٠٢٠)، ٦٩ - ١٠٠

السياسة الخارجية لأسرة يوان المغولية تجاه دول الشرق الأقصىٰ

The Foreign Policy of the Mongol Yuan Dynastytowards Far Eastern Countries

مروة صلاح الدين محمد(*)

الملخص:

يتحدث موضوع السياسة الخارجية لأسرة يوان المغولية تجاه دول الشرق الأقصىٰ عن سياسة دول مغول يوان تجاه كل من كوريا واليابان وجزر جنوب شرق آسيا

وقد عمل قوبلاي علىٰ ترسيخ علاقته مع العائلة الملكية الكورية؛ فزوج إحدىٰ بناته لولي العهد الكوري كي يضمن ولاء البلاد لأسرته الحاكمة في الصين، وهكذا أصبحت كوريا مستعمرة مغولية صينية.

أما بالنسبة للعلاقة مع اليابان فلم تكن العلاقات ودية كما كانت مع كوريا، فقد سعىٰ قوبلاي عدة مرات لغزو اليابان، وكانت المرة الأولىٰ سنة

(*) دكتوراه في التاريخ الإسلامي، كلية الآداب- جامعة أسيوط.

٦٧٣ه/ ١٢٧٤م، أما الغزو الثاني فكان سنة ٦٨٠ه/ ١٢٨١م، أما بالنسبة لجزر جنوب شرق آسيا فقد استطاع قوبلاي فرض سيادته على جزيرة بورما، وقام بحملة ناجحة على مملكتي شامباو وأنام (فيتنام)، بينما فشلت حملته على جزيرة جاوة.

وخلاصة القول، فقد فشل قوبلاي في تكييف الاستراتيجيات المغولية الناجحة في غزوات البر بالشكل نفسه في غزوات البحر، فلم تنجح التنقيات القديمة التي استخدمها جده جنكيز خان في حملاته البحرية على كل من اليابان وجاوة، برغم أن قوبلاي سعى بشكل كبير إلى تحويل الصين المغولية إلى قوة عسكرية محيطية تجيد استخدام فنون الأسطول والجيوش البحرية.

Abstract

The topic of the Mongol Yuan Dynasty's foreign policy towards the Far Eastern countries deals with the policy of the Mongol Yuan countries towards Korea, Japan, and the Southeast Asian islands. To strength his relationship with the Korean royal family, Kublai married one of his daughters to the Korean crown prince to ensure the country's loyalty to his ruling family in China. Accordingly, Korea became a Chinese Mongol colony.

As for the relationship with Japan, it was not as friendly as it was with Korea. Kublai repeatedly attempted to invade Japan, first in (673 AH / 1274 AD) and second in (680 AH / 1281AD). As for the islands of Southeast Asia, Kublai gained supremacy over the island of Burma and he successfully campaigned against Shambau and Anam (Vietnam), while his campaign on the island of Java failed.

To sum up, Kublai failed to adapt successful Mongol strategies for land invasions in the same way as for naval invasions. The ancient techniques used by his grandfather, Genghis Khan, in his naval campaigns on both Japan and Java failed, although Kublai greatly sought to transform Mughal China into an ocean military proficiency in the arts of the fleet and naval armies.

مقدمة:

تعد الصين أحد أهم دول ومناطق الشرق الأقصىٰ؛ فهي تحتل المساحة الأكبر من أراضيه التي تشمل كلًا من الصين وكوريا واليابان وجزر جنوب شرق آسيا، لذا فقد ارتبطت كل منها بعلاقات وطيدة فيما بينها، وقد حاول المغول منذ أن فرضوا سيطرتهم علىٰ مناطق شمال الصين ضم هذه المناطق، وخاصة أراضي كوريا المتصلة بأراضي الصين التي كانت تعرف قديمًا بإقليم سيلا، كما حرص قوبلاي علىٰ إعداد الجيوش والأسطول البحري للسيطرة علىٰ أراضي اليابان وجزر جنوب شرق آسيا وضمها إلىٰ إمبراطورية المغول التي أسسها. وعلىٰ الرغم من نجاح قوبلاي في ضم أراضي كوريا فإنه فشل في إخضاع أراضي اليابان للحكم المغولي.

ومن هنا فقد وضعت هزائم قوبلاي البحرية في حرب اليابان وجاوة حدًا للتوسعات الإمبراطورية المغولية التي لم تكن لتمتد عبر البحار لنحو أبعد من كوريا وبعض الجزر الصغيرة القريبة من سواحل الصين.

أولًا- غزو قوبلاي خان لكوريا:

حاول أسلاف قوبلاي غزو كوريا، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك في البداية، فقد كانت عائلة تشاو التي تحكم البلاد معادية ورفضت الاستسلام لهم، فبعد وصول منكوخان لعرش الخاقانية أرسل أحد قواده لغزو أراضي كوريا سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م، فأسر المغول عددًا كبيرًا من الجنود الكوريين. وفي عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م عبرت جيوش مغولية أخرىٰ نحو كوريا حيث كلف منكوخان شقيقه قوبلاي بإرسال حملة إلىٰ هناك لإخماد بعض الاضطرابات، وإخضاعها للحكم المغولي. لم تكن قوات المغول تحتاج

إلى مجهود كبير لعبور البحر إلى جزيرة كانجو (Kanghwa)[١] لمهاجمة الأراضي الكورية نتيجة التمرد والاضطرابات ضد حكم أسرة تشاو، واضطر ولي العهد إلى تغيير موقفه من المغول خاصة بعد أن أطاح انقلاب عسكري بزعيم أسرة تشاو، فسافر ولي العهد الأمير تشون (Chon) إلى الصين بنفسه لعرض استسلامه لقوبلاي، وليؤكد على استسلام الكوريين للسلطة المغولية، وقابل قوبلاي الأمير تشون في الصين[٢].

نتيجة لوصول الأمير تشون إلى البلاط المغولي سادت علاقة ودية بين قوبلاي والأمير الكوري، وضمه قوبلاي إلى خاصته، وخلال وقت قليل توفي كل من منكوخان والملك الكوري، فقام قوبلاي بإرسال تشون ولي العهد الكوري إلى كوريا لاعتلاء العرش، ودعمه في ذلك من خلال اعتماده على ولاء مفوض مغولي كان قائمًا بالأراضي الكورية، بالإضافة إلى أنه كان قد أرسله إلى هناك في صحبة فرقة من الجيوش المغولية.

تمكن بالفعل الأمير تشون من اعتلاء عرش بلاده تحت اسم الملك ونجونج (wonjong)[٣]، وسرعان ما أظهر ولاءه لقوبلاي، حيث أرسل ولي العهد التالي إلى قوبلاي كرهينة ضمانًا لإخلاصه، كما أرسل الملك الكوري بعثات حاملة جزية دورية إلى بلاط قوبلاي، ورد قوبلاي بدوره بالهدايا

---

(١) **كانجو** (Kanghwa): من المرجح أن المقصود بها جزيرة (كوجي دو)، وهي جزيرة صغيرة تقع بجانب الساحل الجنوبي الشرقي بكوريا. ش. بدران: أطلس العالم الكبير، خريطة الصين ومنغوليا رقم (١٤).

(2) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p.p. 75, 76.

جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٦.

Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 436.

(٣) **ونجونج**: ذكرت باسم (فونغونغ). جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٦.

السخية، وإتاحة فرص التجارة أمام التجار الكوريين، كما ساعد قوبلاي حليفه أيضًا وقت الاضطرابات السياسية عندما قام قائد عسكري يدعى ايم يون (Im - Yon) بانقلاب ضد ونجونج، فتحرك قوبلاي فورًا لمساعدة حليفه الكوري، فبعث بكتيبة من الجيش المغولي تحت قيادة ابن ونجونج الذي كان رهينة في بلاطه، فواجهت الجيوش المغولية قوات ايم يون وأعادت ونجونج إلى عرشه، وعاد الاستقرار إلى البلاد، وتم طرد آخر المتمردين إلى جزيرة شيجو (Cheju)(٤) حارج الساحل الجنوبي للبلاد.

عمل قوبلاي بعد ذلك على ترسيخ علاقته مع العائلة الملكية الكورية، فزوَّج إحدى بناته لولي العهد الكوري ابن ونجونج كي يرث حفيده العرش في نهاية المطاف، ويضمن ولاء البلاد لأسرته الحاكمة في الصين، وتبادل الجانبان الهدايا والعطايا، بالإضافة إلى إرسال الجزية كل عام إلى أراضي الصين اعترافًا بسلطة يوان عليهم.

وهكذا أصبحت كوريا مستعمرة مغولية صينية، يجري فيها حماية المصالح المغولية بواسطة وحدات مغولية صينية عسكرية، فاستقرت الأمور في الأراضي الكورية، واستطاع قوبلاي تعزيز الوجود المغولي بها من خلال سلطة المفوضين المغول الذين كانوا يشاركون السلطة مع الملك، الأمر الذي جعل قوبلاي ممثلًا للسلطة الفعلية القائمة وراء العرش(٥).

---

(٤) **جزيرة شيجو (Cheju)**: جزيرة صغير تقع على الساحل الجنوبي لكوريا، ويفصل بينهما مضيق شيجو.

ش. بدران: أطلس العالم الكبير، خريطة الصين ومنغوليا رقم (١٤).

(5) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p.p. 76, 77.

جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٦، ٢٢٧.

Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 436, 437.

ثانيًا- غزو قوبلاي لليابان(٦):

كان جيش قوبلاي يجري الاستعدادات النهائية لملاحقة ما تبقىٰ من فلول مقاومة سونغ علىٰ الحدود الساحلية، فقد وجد قوبلاي نفسه مضطرًا إلىٰ عبور المحيط إلىٰ اليابان، خاصة بعد استحواذه علىٰ كوريا التي لا يفصل ساحلها الجنوبي عن اليابان مسافة بعيدة، هذا بالإضافة إلىٰ أن المغول كانوا علىٰ دراية وخبرة بكوريا وكيفية استخدام سواحلها للوصول إلىٰ اليابان(٧).

كان من أشق المطالب إرهاقًا للكوريين هو طلب قوبلاي مساعدتهم في إخضاع اليابان، حيث كان قرار قوبلاي باستخدام الكوريين كوسطاء في خطة الهيمنة المغولية علىٰ اليابان علىٰ غير رغبة منهم. فبرغم ابتلائهم بالقراصنة اليابانيين المعروفين باسم (الواكو) الذين قاموا بنهب المناطق الساحلية لكوريا، إلا أنه بمجرد أن علم القراصنة اليابانيون أن شبه الجزيرة الكورية خضعت لسيطرة المغول أوقفوا هجماتهم، لذا لم يكن للكوريين أي أهداف في مشاركة المغول في مخططهم للسيطرة علىٰ اليابان(٨).

أرسل قوبلاي أولىٰ بعثاته لليابان في عام ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م لإخبار اليابانيين بإقامة أسرة حاكمة جديدة في الصين، وطلب منهم تقديم الجزية للإمبراطور المغولي قوبلاي متوقعًا أن يقوم الكوريون بمساعدته في نقل البعثة عبر البحار إلىٰ اليابان إلا أن الكوريين تجنبوا الدخول في تعقيدات العلاقات المغولية اليابانية، وأعدوا تقارير وصفوا فيها الرحلة الخطرة عبر

---

(٦) ذكر ماركوبولو اليابان باسم جزيرة (زيبانجو)، وأنها تقع في المحيط الشرقي، وتبعد عن أرض القارة أي عن ساحل مانجي (الصين الجنوبية) حوالىٰ أكثر من مائة ميل. ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٣، ص ١٥.

(٧) جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٥، ٢٢٦.

(8) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p.p. 78, 79.

البحار إلىٰ اليابان، فغضب قوبلاي غضبًا شديدًا من الجانب الكوري لعدم تقديم العون، وأرسل إليهم خطابًا مؤنبًا[٩].

قرر قوبلاي هذه المرة الاعتماد علىٰ قوته وسفنه والمعلومات التي يحتاجها، فأرسل سفنه لجلب تقارير ومعلومات عن المسافات والأوضاع الداخلية في هذه الأراضي الجديدة، حيث جلبت سفنه التي أرسلها في مهمات تجارية معلومات مفصلة ليست عن الجزر اليابانية القريبة فحسب، بل عن الجزر البعيدة التي تنتج البهار مثل: جافا[١٠] وسايلون (Ceylon)[١١] حيث أراد أن يضمهم إلىٰ الإمبراطورية المغولية[١٢].

أطلق قوبلاي بعثة أخرىٰ في العام التالي لليابان، تعاون معه الكوريون

---

(9) Morris Rossabi: op. cit, p. 79.

(١٠) **جافا**: جزيرة صغيرة تقع جنوب جزيرة بورنيو، ويفصلها عنها بحر جافا، وتعرف أيضًا بجزيرة جاوة، وقد وصفتها المصادر العربية بأنها جزيرة علىٰ ساحل بحر الصين مما يلي الهند أو بأقصىٰ أرض الهند وراء بحر هركند في حدود الصين، وكانت تعرف قديمًا بجزيرة الزابج، وهي تحاذي بلاد الصين، وبينهما مسيرة شهر في البحر، وملكها يعرف بالمهراج. سليمان التاجر وأبو زيد السيرافي: أخبار الصين والهند، ص ٨٤، ٨٥. بزرك بن شهريار: عجائب الهند، ص ٢٣ ه (٢). القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٩.
ولمزيد من التفاصيل انظر: مروة صلاح: العلاقات التجارية بين الشرق الإسلامي والصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة أسيوط، ٢٠١١، ص ١٥٦ – ١٥٩. ش. بدران: أطلس العالم الكبير، خريطة آسيا طبيعية رقم (٩). حسين مؤنس: أطلس التاريخ الإسلامي، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧، خريطة رقم ٢٧، ص ٣٠.

(١١) **سايلون (Ceylon)**: يقصد بها علىٰ الأغلب (جزيرة سيلان)، وكانت تعرف قديمًا بجزيرة سرنديب، وهي جزيرة في بحر هركند بأقصىٰ بلاد الصين. القرماني: أخبار وآثار الأول، ص ٤٥٥.

(12) Jack Weather Ford: Genghis Khan, Three Rivers Press, New York, 2004, pp. 209, 210.

هذه المرة. كان من المتوقع بالنسبة لقوبلاي أن يقوم الجانب الياباني بإرسال المبعوثين الحاملين للجزية، إلا أن ما حدث كان على العكس من ذلك، فلم يرحب اليابانيون ببعثة قوبلاي[١٣] حيث أمر الحاكم العسكري الياباني (الشوغون)[١٤] بإعادة رسل قوبلاي إلى بلادهم دون أي رد منه على الرسالة، وحتى عام ٦٧٠هـ / ١٢٧١م لم يصل أي مبعوث كوري أو مغولي آخر إلى اليابان يطالبهم بالاستسلام أو التأهب للحرب[١٥].

كان البلاط الياباني الموجود في كيوتو (Kyoto) دون سلطة، بل كانت السلطة الحقيقية في أيدي مجموعات الباوفو (Bakufu) أو الحكومة العسكرية المتمركزة في كاماكاورا (Kamakura)، وكان الحاكم العسكري الشوغون (Shogun) توكيمون هوكو (Tokimune - Hojo) شابًا فتيًا شجاعًا، وهو الأخير من سلالة هوجو (Hojo)، لم يكن لديه نية للخضوع للمغول، وقد اعتمد الشوغون على قوة الساموراي (طبقة المحاربين) وعلى انفصال جزره عن الأراضي الصينية والكورية[١٦].

في عام ٦٧١هـ / ١٢٧٢م وصل إلى أرض اليابان سفير مغولي آخر يحمل خطابات يطلب تسليمها إلى الشوغون على وجه السرعة[١٧]، هذا السفير هو تشاو ليانج – بي (Chao Liang Pi) الذي اختاره قوبلاي لرئاسة آخر بعثة لمحاولة إيجاد حل دبلوماسي مع اليابان قبل أن يلجأ للحرب. كان تشاو قد وصل إلى مدينة إمازو (Imazo) على الساحل الشرقي لجزيرة

---

(13) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p. 79.

(١٤) **الشوغون (Shogun)**: ديكتاتور عسكري كان يحكم اليابان من خلال نظام توريث الحكم. جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٧ ه (١).

(١٥) جون مان: المرجع السابق، ص ٢٢٥، ٢٢٦.

(16) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p. 79.

(١٧) جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٨.

كيوشو[١٨]، وطلب مقابلة الإمبراطور الياباني أو الحاكم العسكري، إلا أن طلبه قوبل بالرفض وبطريقة جافة، فأصدر تشاو إنذارًا للجانب الياباني بأن لديهم فقط شهرين ليردوا علىٰ خطاب قوبلاي. أراد البلاط الياباني كيوتو إرسال رسالة اعتذار للمغول، لكن الحكومة العسكرية اليابانية رفضت أي حلول وسط للتسوية، وطردوا المبعوثين المغول، فسرت غلاظة الحكومة العسكرية بكونها إهانة ودعوة سافرة للغزو[١٩].

كان قوبلاي لم يزل مشغولًا بالغزو الأخير لأسرة سونغ الجنوبية، لذلك لم يتمكن من مهاجمة اليابان، لذا استمر بإرسال الوفود لإقناعهم بالخضوع لسلطة المغول. وقبل وقت قليل من عودة تشاو كان المغول قد أحرزوا نصرًا كبيرًا علىٰ أسرة سونغ الجنوبية، لذا أصبحت قوات قوبلاي العسكرية جاهزة لشن معارك أخرىٰ بعد أن باتت السفن الراسية والموجودة في الموانى الكورية وموانى جنوب الصين (إقليم السونغ) جاهزة لشن هجمات قوية علىٰ اليابان عبر البحر المحيط[٢٠].

ففي عام ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م شرع قوبلاي في تجهيز حملة تأديبية لإجبار اليابانيين علىٰ الخضوع، حيث أمر الكوريين بتجهيز السفن التي ستحمل قواته لتعبر بحر اليابان، حيث قام قوبلاي بتحويل شبه الجزيرة الكورية إلىٰ مؤسسة ضخمة لبناء وتجهيز السفن وقاعدة عسكرية وبحرية مهمة للغزو.

---

(١٨) جزيرة كيوشو: هي إحدىٰ جزر اليابان، وتقع جنوب جزيرتي هونشو وشيكوكو. ش. بدران: أطلس العالم الكبير، خريطة آسيا الطبيعية رقم (٩)

(١٩) جون مان: المرجع السابق والصفحة. Morris Rossabi: ibid, p. 80.

(20) Jack Weather Ford: Genghis Khan, pp. 210.

جون مان: المرجع السابق والصفحة.

تجمع لدىٰ قوبلاي أسطول ضخم مكون من ٩٠٠ سفينة حربية مختلفة الأحجام وطاقم بحري من القادة البحريين مكون من ١٥ ألف فرد، بالإضافة إلىٰ القوات المغولية القتالية التي قد تصل إلىٰ ٤٠ ألف جندي، وتحرك الجميع من الأراضي الكورية، فغادروا من هابو (بالقرب من بوسان الحديثة[٢١]) نحو اليابان، فأبحروا في المياه التي تفصل بين كوريا واليابان (مضيق كوريا)[٢٢] لمسافة تقارب (١٠) عشرة أميال[٢٣] حتىٰ وصلوا إلىٰ جزيرة تسوشيما (Tsushima)[٢٤]، وهي نقطة انطلاق مهمة في الوصول إلىٰ اليابان، ووقعت بها معركة حربيةهائلة أوقعت ستة آلاف قتيل، ثم أبحروا بالأسطول جنوبًا حتىٰ وصلوا جزيرة إيكي (Iki)[٢٥] القريبة من الساحل الغربي لجزيرة كيوشو، واستولوا عليها ثم أبحر الأسطول جنوبًا إلىٰ مدينة

---

(٢١) **بوسان**: مدينة صغرىٰ تقع علىٰ الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة الكورية.. وذكرها جون مان بمدينة (ماسان) علىٰ الساحل الجنوبي لكوريا. إبراهيم حلمي الغوري: أطلس العالم، خريطة اليابان، ص ٧١.
جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٨.

(٢٢) **مضيق كوريا**: فاصل مائي يفصل بين مسطحين أرضيين هما بحر الصين الشرقي وبحر اليابان. إبراهيم حلمي الغوري: المرجع السابق والخريطة. ش. بدران: أطلس العالم الكبير، خريطة الصين ومنغوليا رقم (١٤).

(٢٣) **الميل**: أربعة آلاف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعًا، والميل ثلث الفرسخ، لأن الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع. المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ١٩٠٦، ص ٥٩، ٦٥، ٦٦. ذكر جون مان أن المسافة ٥٠ كيلومترًا. جون مان: المرجع السابق، والصفحة.

(٢٤) **جزيرة تسوشيما (Tsushima)**: جزيرة صغيرة تقع جنوب مضيق كوريا. وتذكر باسم جزيرة تسو. إبراهيم حلمي الغوري: الأطلس السابق والصفحة.

(٢٥) **جزيرة إيكي (Iki):** جزيرة صغيرة تقع جنوب جزيرة تسو بالقرب من الساحل الغربي لجزيرة كيوشو في شمالها الغربي. إبراهيم حلمي الغوري: أطلس العالم، خريطة اليابان ص٧١.

فوكوكا[٢٦] ثم نزلوا بمدينة هاكاتا[٢٧]. فقد كان ساحل كيوشو معضلة الغزاة، ولم يناسب مهمة قوبلاي به سوىٰ ميناء واحد، هو ميناء هاكاتا الذي كانت تحميه مجموعة من الجزر عملت كحواجز أمواج طبيعية ولسانين ممتدين إلىٰ ناحية الغرب كأنهما يدان مفتوحتان للترحيب بالسفن[٢٨].

لم تتخذ قوات قوبلاي التي أرسلها لمواجهة اليابان كامل استعدادها للمواجهة، بالإضافة إلىٰ استهانتهم بقوة اليابانيين لدرجة أن المغول تعالت ضحكاتهم عندما أطلقت القوات اليابانية الأسهم إشارة ببدء المعركة، إلا أن الظروف الطبيعية لم تخدم المغول رغم تقدمهم في البداية إلىٰ داخل اليابسة، واستطاع بعض جنودهم الذين كانوا يتحركون بسرعة فائقة من إغراق خليج هاكاتا في اللهيب والحرائق، إلا أنه مع انتهاء اليوم الأول من المعركة اتخذ اليابانيون لأنفسهم ملجأ بعيدًا عن الشاطئ، فاجتمعوا بشواطئ إحدىٰ المدن القريبة المحمية بالتلال الشاهقة، وكان هذا التحصن يكفي لإيقاف الجيش المغولي لخبرتهم بأعمال الحصار، ولأن اليابانيين لم يمتلكوا خبرة قادة المغول أو أسلحتهم الحديثة، إلا أنهم أحسنوا تجهيز الدفاعات الساحلية، وكانوا يحاربون علىٰ أراضيهم المتمرسين علىٰ مواقعها ومناخها[٢٩].

---

(٢٦) **مدينة فوكوكا**: مدينة صغير تقع علىٰ ساحل كيوشو في مواجهة جزيرة إيكي بجنوبها الشرقي. إبراهيم حلمي الغوري: الأطلس السابق والصفحة.

(٢٧) **مدينة هاكاتا**: من المرجح أنه اسم هذه المدينة تغير، ويقصد بها حاليًا مدينة (كيتا كيوشو) وهي مدينة صغيرة تقع بشمال ساحل كيوشو شمال شرق فوكوكا. إبراهيم حلمي الغوري: الأطلس السابق والصفحة.

(٢٨) جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٢٨، ٢٢٩.

- Jack Weather Ford: Genghis Khan, p. 210.

- Morris Rossabi: Khubilai Khan, p. 80.

(٢٩) جون مان: المرجع السابق، ص ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣.

- Jack Weather Ford: op. cit, p. 210.

- Morris Rossabi: op. cit, p, p. 80.

هذا بالإضافة إلى أن المغول لم يسبق لهم الرسو في منطقة برمائية، وكانوا بحاجة إلى الغذاء والإمدادات ومزيد من الأسلحة والسهام، ولم يكن لديهم مجانيق ثقيلة، وزاد على ذلك أن عاصفة قوية كانت على وشك الهبوب، ومن ثم كان المغول والكوريون أعوانهم في انتظار ليلة سيئة إذ علقت زوارقهم في المياه الضحلة، ووقعت فرقهم العسكرية في فخ اليابانيين على الشاطئ دون أي وسيلة للتراجع، وخاصة أن القباطنة حثوا الفرق العسكرية المغولية على العودة إلى السفن للنجاة من سوء الطقس في البحر، ولكن الأمر لم يكن بهذه السهولة، فقد ازداد الطقس سوءًا، وزحف أسطول صغير مكون من ٣٠٠ زورق ياباني إلى الساحل باتجاه أسطول المغول، وكانت بعض الزوارق اليابانية محملة بمجموعة من الجنود المدججين بالأقواس والسهام فتسللوا إلى سفن المغول، وقاموا بإشعال النيران فيها ثم هربوا إلى الشواطئ والخلجان التي يعرفونها جيدًا تاركين الجزء الأكبر من أسطول المغول في قبضة العاصفة والنيران(٣٠).

أسفرت هذه العاصفة عن نتيجة كارثية بالنسبة للمغول، فقد اصطدمت سفنهم بصخور الساحل حيث حطمت الرياح والأمواج والصخور والنيران مئات السفن ليلقى حوالى ١٣ ألف جندي مصرعهم، وخسر المغول بتحطيم الكثير من سفنهم وسيلتهم الوحيدة للانسحاب(٣١).

وجاء اليوم التالي كاشفًا عن مشاهد أليمة، فقد أنتجت هذه الليلة جيشًا مغوليًا منهارًا، وفر الناجون منهم بوهن وبطء إلى كوريا طلبًا للأمان(٣٢).

---

(٣٠) جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٣٣.

(31) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p. 80.

- Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 442.

(٣٢) جون مان: المرجع السابق، والصفحة.

لم يأخذ قوبلاي هذه الهزيمة مأخذ الجد، ونسبها برمتها لسوء الطقس وليس إلىٰ قوة اليابانيين. كان قوبلاي في هذه الفترة مشغولًا بإتمام غزو أسرة سونغ الجنوبية، فأرسل قوبلاي بعثة أخرىٰ في سنة ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م بقيادة (توشي – تشنج) و(هو وين – تشو) إلىٰ اليابان للسعي في إقناع السلطات اليابانية المغترة بنصرها، فوسعت هوة الخلاف، وزاد الأمر سوءًا أن اقتادت أعضاء هذه البعثة إلىٰ مدينة كاماكورا وأعدموهم، فكان هذا العمل صفعة من الحاكم العسكري الياباني لوجه المغول، علىٰ الرغم من أن قوبلاي لم يكن جاهزًا في هذا الوقت لخوض غمار معركة أخرىٰ باليابان، إلا أنه لم يكن من الضعف أن يترك جريمة هذه تمر دون عقاب[٣٣].

الغزو الثاني لليابان:

كانت الحملة التي أرسلها قوبلاي إلىٰ اليابان سنة ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م من أبرز المجازفات التي قام بها قوبلاي عسكريًا، وعلىٰ الرغم من أنه قد انقضت عدة سنوات قبل أن يقدم قوبلاي علىٰ إرسال حملة أخرىٰ لليابان، إلا أنه استطاع خلالها أن يخضع جنوب الصين نهائيًا ويسقط أسرة سونغ الجنوبية سنة ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م، وبعدها وجه انتباهه إلىٰ اليابان مرة أخرىٰ[٣٤].

ففي عام ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م وصلت بعثة أخيرة من قوبلاي إلىٰ اليابان بتعليمات خاصة تتضمن التحلي بأعلىٰ درجات الكياسة والأدب حتىٰ تتلافىٰ مصير الحرب. وقام قوبلاي بإرسال هدية عبارة عن ديك ذهبي منقوش عليه عبارة تهديد بالسيطرة إلىٰ هوجو توكيمون، وفي عام

(33) Morris Rossabi: Khubilai Khan, p. 81.

– جون مان: المرجع السابق، ص ٢٣٣.

(34) Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 482.

٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م بعد إخضاع جنوب الصين استطاع قوبلاي التوجه مرة أخرىٰ نحو اليابان لمعاقبة تلك الدولة الصغيرة علىٰ تهورها في مقاومته، وذلك بعد أن اشتد عزمه علىٰ اتخاذ رد حاسم علىٰ إعدام مبعوثيه، وأصدر أمرًا بإعداد الأسطول للغزو، وتألف الأسطول من مجموعتين؛ إحداهما من كوريا، والأخرىٰ سوف تأتي من جنوب الصين، وقد نصت الخطة أن ينقل الجنود في الأسطولين علىٰ أن يلتقي الأسطولان في جزيرة إيكي، وبعد ذلك يجري غزو البر الياباني بالأسطولين معًا[٣٥].

إلا أن الأمور لم تسر وفق هذا الترتيب، فقد أبحر الأسطول الكوري إلىٰ خليج هاكاتا، وظل هناك لفترة متعرضًا للكثير من المتاعب منتظرًا وصول دعم نظرائهم الصينيين من الجنوب، لكنهم لم يأتوا، كما قامت السفن اليابانية الصغيرة بمهاجمة السفن الكورية، وكانت خطتهم تهدف إلىٰ نشر الرعب والفزع بين الأسطول المغولي أكثر من إلحاق الأذىٰ بهم، فانسحب الأسطول الكوري تحت ضغط الهجمات ليعود إلىٰ جزر تاكاشيما (Takashima)[٣٦] منتظرين وصول الأسطول الصيني[٣٧].

وفي شهر يونيو احتلت القوات الشمالية جزيرة إيكي حيث استطاع قائد الأسطول الكوري فرض سيطرته علىٰ الجزيرة . فقد كان قوبلاي يهدف إلىٰ التغلب علىٰ مصاعب مهمة الغزو، وإنزال الجنود بشكل سليم علىٰ السواحل اليابانية قبل بداية موسم الإعصار الاستوائي في شهر أغسطس، لكن وضع خطة بجدول زمني محدد للعمليات البحرية هو ضرب من المستحيل ثم اتجهوا إلىٰ جزيرة كيوشو (Kyushu).

---

(٣٥) جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٨٠، ٢٨١.

(٣٦) **جزر تاكاشيما**: مجموعة من الجزر متناهية الصغر متجمعة في بحر اليابان شرقي كوريا جنوب جزيرة أولونج دو. ش. بدران: أطلس العالم الكبير، خريطة الصين ومنغوليا رقم (١٤).

(37) Jack Weather Ford: Genghis Khan, p. 212.

ومع هذه القوة العسكرية الهائلة، كان من المفترض أن يكون النصر في صالح المغول، لكن الواقع جاء غير ذلك تمامًا، وفشلت هذه الحملة، وجاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، لسببين:

أولهما: المشاحنات التي نشبت بين القادة المغول والقادة الصينيين، فأضعفت قوة الحملة. ثانيهما: اضطرار القوات المغولية إلى التخييم في العراء حيث هبطوا على ساحل كيوشو دون قلعة أو حصن أو مدينة توفر لهم دفاعًا ملائمًا، فكانوا صيدًا سهلًا لهجمات اليابانيين الخاطفة(٣٨).

كان خليج هاكاتا أكثر النقاط الاستراتيجية التي اهتم اليابانيون بتحصينه ومنع الجنود المغول من احتلال أي أماكن مهمة به على الأرض حيث قام المحاربون اليابانيون بالاستبسال في الدفاع عن أراضيهم لمدة شهرين من يونيو وحتى منتصف شهر أغسطس من عام ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م(٣٩).

ففي اليوم الخامس من أغسطس هبت الرياح الاستوائية، وتحولت بسرعة إلى إعصار استوائي مدمر، حيث بلغت سرعة الرياح ما فاق توقع المغول بكثير، فتلقى المغول خسائر فادحة، ودمرت سفنهم تدميرًا بالغًا، ومن تبقى من جنود الصين والمغول وصلوا إلى الساحل الياباني مجهدين، فكانوا صيدًا سهلًا لسيوف اليابانيين، ولا غرو في أن اليابانيين اعتبروا هذه العاصفة حماية إلهية، وتبنوا فكرة الحماية السماوية والتدخل الإلهي لإنقاذ اليابان من غزو المغول(٤٠).

---

(٣٨) جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٨٢، ٢٨٣.

- Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 484.

(39) W.scott Morton: Japan is History and Culture, New York, 1970, p. 72, 73.

(٤٠) ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٣، ص ١٦، ١٧. جون مان: كوبلاي خان، ص ٢٨٢، ٢٩١.

W.scott Morton: Japan is History and Culture, p. 72, 73.

دمر هذا الإعصار أكثر من نصف قوة المغول البحرية، وكانت الهزيمة صدمة مدمرة للمغول في حلمهم بالسيطرة على اليابان خاصة التكلفة الضخمة التي تكبدوها في هذه الحملة التي عجلت بمشاكل اقتصادية ضخمة للإمبراطورية المغولية[٤١]. وابتعد المغول هذه المرة نهائيًا عن اليابان، ونظروا إلى أماكن أخرى على أمل أنها ستكون أهدافًا أسهل[٤٢].

ثالثًا- غزو قوبلاي لجزر جنوب شرق آسيا:

كانت حملات قوبلاي في جنوب شرق آسيا غير مدروسة بشكل كافٍ، وتسببت في خسائر مالية كبيرة، وقد كانت الطموحات التوسعية للمغول نمطًا لكل حكام المغول، وكان قوبلاي كخاقان أعظم ومؤسس لأسرة مغولية حاكمة جديدة في حاجة إلى مثل هذه السياسة التوسعية لإعطائه مزيدًا من الشرعية في نظر المغول، لكن قوبلاي لم يحسب هو أو أعضاء بلاطه أي حساب لمناخ هذه المناطق الاستوائية، والأمطار الغزيرة، والغابات الكثيفة، والطقس السيئ بالجنوب الذي لم يعتد عليه المغول[٤٣].

١- حملة بورما[٤٤] (شمال فيتنام):

كان قوبلاي يريد الحصول على اعتراف بسيادته على جزيرة بورما،

---

(41) Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 484.

(42) Jack Weather Ford: Genghis Khan, p. 212.

ولمزيد من التفاصيل انظر:

Stephen Turnbll: Genghis Khan & The Mongol Conquests, P. 64 – 72.

(43) Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 485.

(٤٤) ذكر ماركوبولو بورما في كتابه باسم مملكة ميين. رحلات ماركو بولو، جـ٢، ص ١٢٤.

وأن يحصل على الجزية التي تعتبر برهانًا على السلطة والسيادة، وكان من الضروري بالنسبة له ولأمن حدود بلاده أن يطلب هذا الاعتراف من بورما الواقعة على حدود إقليم يونان الذي يمثل جزءًا مهمًا من الصين منذ الغزو المغولي، وقد كان حاكم هذا الإقليم أحد رجال قوبلاي المخلصين الذي عرف بعمر شمس الدين (السيد الأجل)[٤٥].

أرسل قوبلاي ثلاثة مبعوثين إلى مملكة بورما مطالبًا ملكها بالخضوع لسلطة المغول وإرسال الجزية إلى الصين، وكان ملك بورما (ناراثيهابيت Narathihapate) طاغية فاسد، يطلق على نفسه القائد الأعلى، ولم يكن الحاكم الذي يمكنه وضع الأمور في نصابها الصحيح، فلم يكن الوريث الشرعي للعرش، حيث استولى عليه بالقوة، واتسم بالاستبداد والوحشية، فعندما وصل مبعوثو قوبلاي إليه رفض مطالب قوبلاي، وأعدم مبعوثيه، وأرسل بعض قواته إلى الإقليم الحدودي الفاصل بينهما.

قرر قوبلاي معاقبة هذا الملك لتطاوله على مبعوثيه المغول، فوقع اختياره على القائد ناصر الدين (Nasir Al Din) ابن وزيره المخلص شمس الدين (السيد الأجل) ليقود الحملة التي أطلقها إلى بورما[٤٦].

---

(٤٥) **السيد الأجل**: هو السيد شمس الدين من أشهر الساسة في عهد أسرة يوان. عينه قوبلاي مشرفًا على الشئون المدنية والعسكرية في بكين عاصمة أسرة يوان، ثم تولى الإشراف على مقاطعتي شنشي وستسوان بصفته وكيل رئيس الوزراء، ولثقة قوبلاي به أسند إليه إدارة مناطق يونان الحدودية التي كان يسودها الاضطراب في ذلك الوقت، وتولى منصب رئيس الوزراء بعد ذلك. محمود يوسف لي هواين: الشخصيات الإسلامية البارزة في الصين، ترجمة: محمود يوسف لي هواين، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين – الصين، ط١، ١٩٩٣، ص١،٣. جون مان: كوبلاي خان، ص ٣١٦.

(٤٦) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣١٦، ٣١٧.

Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 485.

وقد دارت أحداث المعركة عند مدينة فوتشانج[٤٧] أو (أونتشانج – أو – يونتشانج)، فعندما وصل جيش المغول إلى المدينة وعلم ملك بورما بذلك، جمع من أجل الحرب جيشًا عرمرمًا يشمل مجموعة ضخمة من الفيلة، وسلك الطريق المؤدي إلى مدينة فوتشانج حيث كان ينزل جيش الخان الأعظم، فعسكر غير بعيد عنهم، كان ناصر الدين الذي يقود جنود المغول من أفضل القادة الذين يتسمون بالحنكة والشجاعة، وكان تحت إمرته اثنا عشر ألفًا من خيرة جنود المغول شجاعة، بينما فاقت قوات عدوه ملك بورما ذلك العدد بكثير، حيث بلغت قواته ستين ألفًا من الجنود، إلا أن ذلك لم يأخذ من ثقة ناصر الدين، فهبط إلى سهل بقرب فوتشانج، واتخذ موقعًا محميًا بغابة كثيفة من الأشجار الكبيرة التي يستطيع جنده أن يحتموا بها لو هاجمتهم الفيلة.

وعندما علم ملك بورما أن جيش المغول هبط إلى السهل دفع جيشه على الفور للتحرك، واتخذ موقعه على بعد ميل تقريبًا منهم، وقام بتوزيع قواته جاعلًا الفيلة في المقدمة، تقدم الجيشان باتجاه بعضهما، لكن سرعان ما تجلى أن خيول المغول التي لم تعتد رؤية هذه الحيوانات البالغة الضخامة (الفيلة) بما تحمله من قلاع قد فزعت واستدارت محاولة الفرار، ولم يستطع راكبوها كبح جماحها.

---

(٤٧) **فوتشانج**: مدينة تابعة لولاية يونان، وقد ذكر محقق كتاب ماركوبولو أن مدينة فوتشانج أو يونج تشانج التابعة لولاية يونان، وتقع في الجزء الغربي منها، وهي ولاية تابعة لمتلكات الخان الأعظم، ومدينة فوتشانج قصبتها. ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٢، ص ١١٩، ٢٨١.

ملحوظة: إذا كان محقق كتاب ماركو بولو يقصد أن مدينة فوتشانج هي قصبة ولاية كاردانداان (مقاطعة يونان) حاضرة المقاطعة، فيكون المقصود بمدينة فوتشانج مدينة كونمينغ حاضرة المقاطعة التي تقع إلى شمال حوض ديانتشي في يونان الوسطى. شيوي قوانغ: جغرافيا الصين، ص ١٦٤.

لكن القائد ناصر الدين أدرك سريعًا هذا الاضطراب غير المتوقع، وأقدم علىٰ توجيه أوامره لقواده بالترجل عن خيلهم، وسحب الخيل إلىٰ الغابة حيث ربطت إلىٰ الشجر، ثم أمر جنوده بالتقدم علىٰ أقدامهم وقذف السهام. من الطبيعي لأنه لم يكن للسهم الواحد أثر كبير علىٰ الفيل، لكن مئات السهام مع الاستمرار وعدم الانقطاع في إطلاقها كان له أثر كبير(٤٨).

فسرعان ما أصبحت هذه الحيوانات الضخمة مغطاة بالسهام التي انهالت عليها كالمطر، ثم انهارت الفيلة وقع الألم، فاستدارت علىٰ أعقابها تحاول الفرار محطمة كل ما جاء أمامها، وأصبح من المحال علىٰ سائقيها توجيهها لا بالقوة ولا بالبراعة، فبث الفوضىٰ والاضطراب والذعر في صفوف جيش بورما، كما اندفعت الفيلة نحو الغابات الكثيفة، فاصطدمت بالأشجار محطمة القلاع التي عليها، وأتلفت معظم عتاد الحرب، وتضرر كثير من الجنود المشاة والمحمولين عليها.

وعندما رأىٰ المغول هزيمة الفيلة عادوا إلىٰ خيولهم فامتطوها وانضموا إلىٰ فرقهم المختلفة، وعندئذ تجدد القتال، وكانت السهام قد استنفذت عند كل من الجانبين، فهرعوا إلىٰ سيوفهم وتلاقوا بعنف في معركة طاحنة، أظهر كل من الجانبين فيها بالغ شجاعته، لكن في النهاية أدرك ملك بورما أنه أصبح من المحال مواصلة القتال وتحمل قوة اندفاع المغول بعد خسائره الضخمة، فوجد نفسه مضطرًا إلىٰ الفرار مع حطام جيشه.

وعلىٰ الرغم من انتصار المغول إلىٰ حد ما إلا أن ناصر الدين عاد إلىٰ الصين دون نتيجة حاسمة، فقد لاذ ملك بورما بالفرار، ومع شدة حرارة الجو وتفشي الأمراض كانت قوات ناصر الدين المغولية غير مهيئة

(٤٨) ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٢، ص ١٢٤، ١٢٧. جون مان: كوبلاي خان، ص ٣١٧.

للاستمرار فترة طويلة بعيدًا عن أراضيها، فكل ما قام به ناصر الدين عقب المعركة هو حصر عدد العائلات في المنطقة، وإنشاء بعض محطات البريد لتسهيل وصول الأخبار، ولم تكن بورما بذلك قد فتحت بعد، فقد كان عملًا غير مكتمل(٤٩).

وفي عام ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م حاول قوبلاي مجددًا في بورما، وحقق المزيد من النجاح الذي يرجع كثيرًا إلى الأوضاع الداخلية فيها، فقد تم اغتيال الملك نارثيهيبات، فصارت هذه المملكة في حالة انهيار، وسار القائد أسين تيمور(٥٠) حفيد قوبلاي الذي اكتسب خبرة في فيتنام إلى بورما، وكانت الحملة ناجحة من حيث استطاعتهم فرض السيطرة على حكام بورما وإجبارهم على الخضوع وتقديم الجزية إلى البلاط الإمبراطوري المغولي بالصين(٥١).

٢- حملة شامبا (Champa) وأنام (Annam):

تحول قوبلاي بعد ذلك إلى التفكير في السيطرة على الأراضي التي عرفت حديثًا بأرض فيتنام، وقد انقسمت فيتنام في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي إلى مملكتين؛ هما: مملكة شامبا (Champa)،

---

(٤٩) ماركو بولو: المصدر السابق، جـ٢، ص ١٢٧، ١٢٩. جون مان: المرجع السابق، ص ٣١٨.

(٥٠) **أسين تيمور**: من الواضح أن حفيد قوبلاي المقصود هنا هو (تيمور بن چيم كيم)، حيث لا يوجد بين أحفاد قوبلاي من يعرف بأسين تيمور، والمقصود هو (تيمور بن چيم كيم بن قوبلاي) الذي تولى عرش القاآنية العظمى بعد قوبلاي، وعرف بـ (تيمورقاآن). رشيد الدين الهمذاني: جامع تواريخ (تاريخ خلفاء جنكيز خان)، ص ٢٦٨.

(٥١) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣٢٤.

Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 485.

ومملكة أنام (Annam). وقد رأىٰ قوبلاي أن هذا الأمر يتم عن طريق أن يأتي ملك كل مملكة بنفسه ليقر بسيادة قوبلاي علىٰ مملكته وقبوله بإرسال الجزية، إلا أن الأمر جاء علىٰ غير ما أراد قوبلاي، ولا شيء غير الهدايا، وأرسلت مملكة شامبا فيلًا وكركدن[٥٢] ومجموعة من المجوهرات فقط، إلا أن قوبلاي لم يقبل بهذا الأمر، وأصر علىٰ مطلبه قائلًا: إن الملك عليه أن يحضر بنفسه[٥٣].

رفض ملك شامبا فكرة الحضور إلىٰ البلاط المغولي أو حتىٰ إرسال الجزية، وأساء معاملة العديد من مبعوثي قوبلاي، رد قوبلاي علىٰ فعل ملك شامبا بأن كلف قائده سودو بقيادة حملة لتأديب هذا الملك[٥٤].

كان القائد سودو حاكم قوانغتشو (كانتون) – وهي أقرب ميناء كبير لمملكة شامبا – قد تحرك بقواته البالغ عددها ٥ آلاف جندي و١٠٠ سفينة إلىٰ سواحل جنوب فيتنام بالقرب من البحيرة المؤدية إلىٰ العاصمة فيجايا (Vijaya) كوينهون (Quinhon) حاليًا[٥٥]، لكنهم اكتشفوا أن الملك جايا اندرا فارمان الخامس كان قد اتجه نحو التلال في الداخل، وقرر سودو أن

---

(٥٢) **كركدن**: حيوان ضخم، عرف قديمًا باسم النشان، وهو في شكله أصغر من الفيل، وأكثر شبهًا بالجاموس، وله في جبهته قرن واحد حاد الرأس غليظ الأسفل مع انحناء محدب إلىٰ الوجه. سليمان التاجر وأبو زيد السيرافي: أخبار الصين والهند، ص ٤٤، ٤٥، ١٣٤ .المسعودي: مروج الذهب، جـ ١، ص ١٧١ . القزويني: عجائب المخلوقات، دار الشرق العربي، لبنان، د.ت، ص ٣٥٣؛ ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٣، ص٣١.

(٥٣) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣١٨، ٣١٩.

(54) Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6. p. 485.

(٥٥) **مدينة كوينهون**: مدينة علىٰ السواحل الجنوبية لفيتنام. إبراهيم حلمي الغوري: أطلس العالم، خريطة ص ٧٢.

يلحق به، وتغيرت موازين المعركة، فبدلًا من أن تدور بينهم معركة مفتوحة كما اعتقد المغول، تحولت قوات شامبا إلى قوات مناوشة استطاعت أن تعمل القتل في القوات المغولية الغازية، وظل الملك طليقًا، وظلت قواته دون هزيمة، وكان لقواته المناوشة وحرب العصابات تأثير بالغ على المغول، ومنعتهم من أي تقدم، واستدعى ذلك ضرورة التفكير في خطة جديدة من جانب المغول، وقد عادت هذه الفكرة لسودو الذي اقترح استخدام أراضي مملكة أنام برًا للوصول إلى جارتها في الجنوب، فمن المفترض أن أنام قد تبعت الإمبراطورية الصينية.

إلا أنه على الرغم من أن ملك مملكة أنام (تران نهان تونج) أرسل السفراء إلى البلاط المغولي، وأبدى خضوعه لقوبلاي، إلا أنه لم يكن متحمسًا للسماح لقوات المغول بعبور أراضي بلاده للوصول إلى شامبا، حيث كان يرى أن هذا المطلب بمثابة حيلة للغزو، ومن ثم رفض الإذعان، وحفز قواته للدفاع عن أراضيهم ضد المغول(٥٦). وبعد مرور بعض الوقت اختار الملك تران الوقت المناسب لتوجيه ضربة مضادة للمغول، فكانت قوات المغول بقيادة توقان بن قوبلاي والقائد سودو نائبًا له، وقد دارت المعركة في شونغ دونغ بالقرب من هانوي(٥٧)، وقد أسفرت المعركة عن هزيمة المغول، ورجوع القوات الفيتنامية إلى العاصمة، وإجبار المغول على التقهقر، ودارت معركة أخرى جنوب شرق هانوي وضعت خاتمة لهزيمة المغول، حيث أسر عدد كبير من المغول، وقتل سودو نفسه، وأجبرت فلول المغول المتبقية على العودة إلى الحدود.

---

(٥٦) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣١٨، ٣١٩.

- Hrebert Franke and Denis Twitchett: op. cit, vol.6, pp. 485 - 487.

(٥٧) **هانوي**: مدينة كبرى بجنوب شرق فيتنام، وهي عاصمة البلاد الآن. إبراهيم حلمي الغوري: أطلس العالم، خريطة الصين ص ٧٢.

احتاج قوبلاي عامين ليصلح ما تم تدميره في قواته، ويبدأ محاولة جديدة بعد أن اتضح أن توقان كان بحاجة إلىٰ مساعدة(٥٨)، فقد أطلقت حملة أخرىٰ بقيادة ناصر الدين بن السيد الأجل وحفيد قوبلاي (أسين تيمور) وانضموا إلىٰ توقان، ووصلت الحملة إلىٰ هانوي، واتخذوا من مدينة هاي فونغ(٥٩) قاعدة لهم للهجوم، إلا أن قوات المغول لاقت هذه المرة أيضًا هزيمة كبرىٰ نتيجة لحرب المناوشات التي اتبعها ملك أنام، وقد تمكن توقان بن قوبلاي من الهرب بصعوبة، ولكنه واجه غضب قوبلاي(٦٠).

وعلىٰ الرغم من فشل قوات المغول في إخضاع مملكة شامبا وأنام في ذلك الوقت، إلا أن قوبلاي الذي لا يعرف الاستسلام أرسل مزيدًا من القوات لإخضاع هاتين المملكتين؛ حيث تحول الأمر إلىٰ مسألة حفاظ علىٰ الهيبة والاعتبار، ومع الوقت واستمرار المغول في حملاتهم أدرك كل من ملك أنام وملك شامبا أن المغول سيستمروا في إزعاجهم للبلاد إن لم يقدموا الطاعة والجزية للإمبراطور المغولي العظيم، وبعدها بدأوا في إرسال الجزية، وانتهت الحملات المغولية ضدهم(٦١).

---

(٥٨) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣٢١.

(٥٩) **هاي فونغ**: مدينة كبرىٰ من مدن فيتنام، تقع علىٰ الساحل الشمالي الشرقي لشمال فيتنام. إبراهيم حلمي الغوري: طلس العالم، خريطة الصين ص ٧٠.

(٦٠) جون مان: المرجع السابق، ص ٣٢١، ٣٢٣.

- Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6, pp. 486, 487.

(٦١) جون مان: المرجع السابق، ص ٣٢٣.

Hrebert Franke and Denis Twitchett: op. cit, vol.6, p. 487 .

أكد ماركوبولو أن مملكة شامبا خضعت للخان الأعظم، وقامت بدفع الجزية عند حديثه عن إقليم زيامبا (شامبا) وعن ملك الإقليم وتحوله إلىٰ تابع للخان الأعظم، وقام بدفع جزية سنوية عبارة فيلة وخشب الصبر. ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٣، ص ٢٣، ١٦٢ هـ (١).

٣- حملة جافا (جاوة)[٦٢]:

كان الملك كيرتاناجرا (Kertanagara) حاكم جاوة قائدًا ناجحًا، بسط سيطرته علىٰ إحدىٰ أهم مملك جنوب شرق آسيا، وهي مملكة جاوة التي كانت إحدىٰ أهم المناطق المتحكمة في تجارة البهار، حيث كانت سفن الجزيرة تحتكر تجارة القرنفل وجوزة الطيب وغيرهما من التوابل، ولذا عرفت هي وجزيرة سومطرة (جاوة الصغرىٰ) بجزر البهار[٦٣]، حيث ذكر ماركوبولو عن جزيرة جاوة: "أن البلاد زاخرة بالسلع الثمينة كالفلفل[٦٤]، وجوزة الطيب، وسنبل الطيب[٦٥]، والخلنجان[٦٦]، والقرنفل[٦٧]، وجميع الأنواع

---

(٦٢) **جافا (جاوة):** جزيرة علىٰ ساحل بحر الصين مما يلي الهند، وكانت تعرف قديمًا بجزيرة الزابج. سليمان التاجر وأبو زيد السيرافي: أخبار الصين والهند، ص ٧٤. القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٩.

(٦٣) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣٢٥.
ذكر ماركوبولو عن جزيرة سومطرة التي عرفت بجاوة الصغرىٰ أنها أيضًا "تحتوي علىٰ كثرة موفورة من الثروات، وجميع أنواع التوابل، وخشب الصبر، وأنواع مختلفة من العقاقير". ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٣، ص٢٩.

(٦٤) **الفلفل**: نبات متسلق دائم الخضرة، تغرس بذوره بجانب الأشجار، وشجرات الفلفل تشبه دوالي العنب، وتغرس إزاء شجر النارجيل لتصعد عليه، والفلفل الأبيض هو أفضل أنواع الفلفل، وهو أسود من الخارج وباطنه أبيض، ويدخل في صناعة الأدوية، وأجود الفلفل النظيف من الدق والتراب والحصىٰ السالم من الاحتراق والعفونة. الدمشقي: الإشارة إلىٰ محاسن التجارة، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، د.ت، ص ٢١. ابن بطوطة: تحفة النظار، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة، ١٩٣٨، جـ ٢، ص ١١٢. سونيا. ي. هاو: في طلب التوابل، ترجمة محمد عبد العزيز رفعت، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٢١. محمود شاكر: اقتصاديات العالم الإسلامي، مؤسسة الرسالة، د.ت، ص ١٠٧.

(٦٥) **سنبل الطيب**: نبات عشبي حولي معمر، ذو رائحة طيبة، بري وبستاني، يرتفع عن الأرض في حدود متر، ساقه مستقيمة، قليل الأغصان، أوراقه ريشية، أزهاره بيضاء، ومواطن زراعته الأساسية جبال الهيمالايا، وهو نبات من الفصيلة الناردينية، ويعرف بالسنبل الهندي أو الناردين.

سنبل الطيب http:// www.manghress.com

ناردين http:// www.ar.m.wikipedia.org

الأخرىٰ الثمينة من التوابل والعقاقير، وجميعها من منتجات الجزيرة، الأمر الذي يستدعي كثيرًا من السفن تأتي إليها... فمن هناك يتم الحصول علىٰ الشطر الأكبر من التوابل التي توزع بكل أرجاء العالم، أما الخان الأعظم فلم يخضع هذه الجزيرة لسلطانه، والسكان لا يدفعون جزية لأي دولة أخرىٰ"(٦٨).

وقد ورث الملك كيرتاناجرا حكم مملكة جاوة التي اعتمدت قوتها وبقاؤها علىٰ التحكم في تجارة البهار، وقد تحالف مع مملكة شامبا بعد أن تزوج من واحدة من أميرات المملكة ليضمن سير حركة التجارة في المنطقة(٦٩)، لذلك عندما أرسل قوبلاي سفيرًا من قبله يدعىٰ (مينغ تشي) في عام ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م إلىٰ ملك جاوة مطالبًا إياه بالإذعان والخضوع لسلطته، خشي كيرتاناجرا أن يكون البلادط الإمبراطوري في يوان يسعىٰ إلىٰ نزع تحكمه في تجارة البهار في جنوب شرق آسيا، لذلك قرر معاقبة المبعوث المغولي الذي رأىٰ في طلبه شكلًا من أشكال التغطرس المغولي، فأجاب علىٰ طلب قوبلاي بحرق وجه مبعوثه(٧٠)، ورسم وشمًا علىٰ وجهه كي تبدو الإهانة صريحة وعلىٰ الملأ عندما يعود السفير إلىٰ القصر الإمبراطوري، وهو

---

(٦٦) **الخلنجان أو الخولنجان**، أحد أنواع التوابل، وأجوده الخلنجي السالم من العفونة والسواد والبلل، وهو عبارة عن جذور نبات من الفصيلة السعدية. الدمشقي: المصدر السابق، ص ٢٢، ماركو بولو: رحلات ماركوبولو، جـ ٢، ص ٢٦٦، هـ (٢).

(٦٧) **القرنفل**: نبات دائم الخضرة عبارة عن البراعم القفلة لأزهار شجرة القرنفل، وهي أشجار ضخمة، واجوده السالم من العفونة والنداوة والمغربل من الدق القوي الرائحة. الدمشقي: المصدر السابق، ص ١٩. ابن بطوطة: المصدر السابق، جـ٢، ص ١٥٦.

(٦٨) ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ٣، ص ٢٥.

(٦٩) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣٢٥.

(70) Hrebert Franke and Denis Twitchett: The Cambridge History of China, vol.6, p. 487.

الأمر الذي استوجب الانتقام من جانب قوبلاي الذي أمر بتجهيز أسطول حربي في الجنوب تحت قيادة القائد (شي يي)، وتولى (كاوزينج) قيادة القوات البرية، وقد واصل المغول على مدار ثلاث سنوات حشد قواتهم، فوصلت إلى ألف سفينة و٢٠ ألف مقاتل(٧١).

وبذلك جازف قوبلاي بتجهيز حملة بحرية لمعاقبة حاكم قد مارس العنف ضد مبعوثه، وحين وصل المغول إلى جافا سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م واجه المغول نجاحا سهلًا، وغزوا بعض أجزاء الجزيرة بسهولة، لكنهم بعد ذلك وقعوا في فخ أعده الأمير فيجايا صهر كيرتاناجرا (زوج ابنته)(٧٢)، فقد رست قوات شي يي على سواحل الجزيرة، ولم تجد أي مقاومة؛ لأن كيرتاناجرا كان في هذه الأثناء مشغولًا بحربه مع إحدى الممالك المجاورة له في الجنوب، لذا فكان من المتوقع أن يحصل شي يي على الانتصار السهل الذي وعده قوبلاي، لكن سرعان ما حاصرته مكائد فيجايا الذي كان طموحًا شديد الدهاء، فأرسل رسالة إلى شي يي يعرض فيها الاستسلام مقابل مساعدته في حربه ضد أعدائه المجاورين، ودعم عرضه بهدايا من البخور والعطور وقرون الكركدن والعاج، ووافق شي يي على هذا العرض، وبدأت قوات المغول في زحفها على هذه المناطق، وأصبحت تحت سيطرة شي يي، ولم يتبق سوى الاحتفال بالنصر وقبول استسلام فيجايا الذي طالب شي يي بإرسال موكب كبير من الجنود والقادة تحت قيادة ضابطين من كبار القادة إلى عاصمته، ويكون هذا الموكب غير مسلح ومحمل بالهدايا كما هو متعارف عليه، وفي الطريق قام رجال فيجايا بقتل من في الموكب، وانقلبوا على المغول، فما كان من شي يي إلا أن لاذ بالفرار بمن تبقى من

(٧١) جون مان: المرجع السابق، ص ٣٢٦.

(72) Hrebert Franke and Denis Twitchett: op. cit.6, p. 487.

قواته بعد أن اشتبكت مع جنود فيجايا علىٰ طول ساحل جاوة(٧٣).

وهكذا، فبعد أن اعتقد المغول أنهم مستعدون لتسليم احتفالي وقع القواد المغول في شرك كمين، وقتل العديد منهم، وأجبرت القوات المتبقية علىٰ الانسحاب من الجزيرة بشكل مهين، والهرب بحرًا إلىٰ الصين، وبذلك فشلت هذه الحملة أيضًا، وتسببت تكلفتها العالية في مشكلات مالية كبرىٰ في الأشهر الأخيرة من عهد قوبلاي(٧٤).

وخلاصة القول، فقد فشل قوبلاي في تكييف الاستراتيجيات المغولية الناجحة في البر بالشكل نفسه في البحر، فلم تنجح التقنيات القديمة التي استخدمها جد قوبلاي جنكيز خان في حملاته العسكرية علىٰ الأرض بحملات قوبلاي البحرية، علىٰ الرغم من أن قوبلاي سعىٰ إلىٰ تحويل الصين المغولية إلىٰ قوة محيطية، وجعل المغول يعتمدون نوعًا جديدًا من القوىٰ العسكرية يعتمد علىٰ قوة الأسطول والجيوش البحرية كثيرًا، ولكن علىٰ الرغم من ذلك فقد وضعت هزائم قوبلاي البحرية خاصة في اليابان وجافا حدًا لتوسعات الإمبراطورية المغولية التي لم تكن لتمتد عبر البحار لنحو أبعد من كوريا وبعض الجزر الصغيرة القريبة من سواحل الصين(٧٥).

---

(٧٣) جون مان: كوبلاي خان، ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(74) Jack Weather Ford: Genghis Khan, p. 212.

(75) Jack Weather Ford: Ibid, p. 213, 214.

ولمزيد من التفاصيل انظر:

Stephen Turnbll: Genghis Khan & The Mongol Conquests, P. 85.

غزو المغول للصين وكوريا

خريطة رقم (٢)

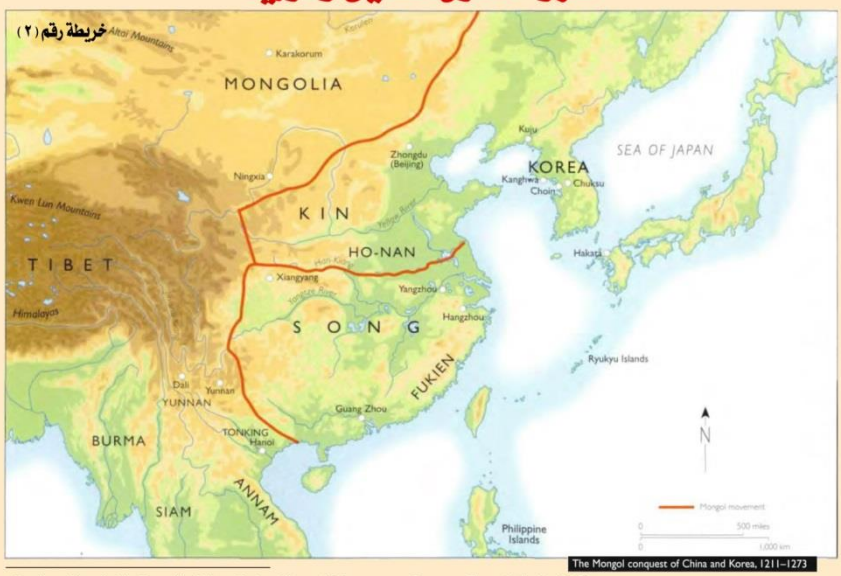

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Conquests, Osprey, Great Britain, 2003.
P. 30

غزو المغول لجنوب شرق أسيا

خريطة رقم (٢)

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Conquests, Osprey, Great Britain, 2003.
P. 86

غزو المغول لليابان

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Conquests, Osprey, Great Britain, 2003.
P. 71

خريطة لغزو المغول الأول لليابان ١٢٧٤م

The first Mongol invasion, 1274

خريطة لغزو المغول الثانى لليابان ١٢٨١م

The second Mongol invasion, 1281

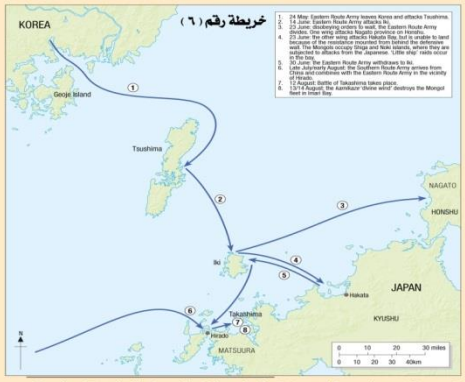

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Invasions of Japan Osprey,2010.
Pp. 34,56

خريطة لمعركة تاكاشيما ورياح كيما كاز أغسطس ١٢٨١م

The fleet rendezvous, the battle of Takashima and the *kamikaze*, 1281

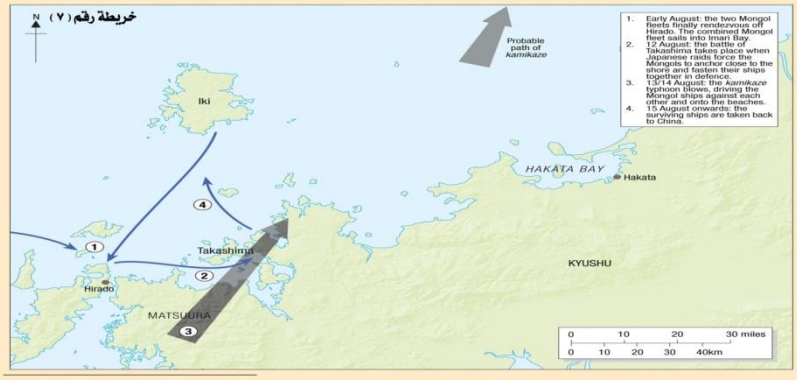

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Invasions of Japan Osprey,2010.
p. 68

صورة تخيلية لغزو المغول الأول لليابان ١٢٧٤م

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Invasions of Japan Osprey,2010.
Pp. 42,43

صورة تخيلية لمعركة تاكاشيما ورياح كيما كاز أغسطس ١٢٨١م

Stephen Turnbull: Genghis Khan & the Mongol Invasions of Japan Osprey,2010.
Pp. 82,83

صورة تخيلية لغزو اليابان فى عهد قوبلاى

Under Kublai Khan, the Mongols attempted to conquer Japan, but their fleet was twice devastated by storms causing the Mongols to withdraw without victory.

Don Nardo : Genghis Khan and the Mongol Empire , Gale, New york 2011
P. 82

المصادر والمراجع

أولًا- المصادر:

١- المصادر العربية:

- بزرك بن شهريار: بزرك بن شهريار، عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.
  - عجائب الهند، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.
- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي، (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م).
  - تحفة النظار، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٨م.
- الدمشقي: أبو الفضل جعفر بن علي الدمشقي، (ت ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م).
  - الإشارة إلى محاسن التجارة، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، د.ت.
- سليمان التاجر: عاش في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.
  - أخبار الصين والهند، تحقيق: يوسف الشاروني، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٠م.
- القرماني: أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي.
  - أخبار الدول وآثار الأول، عالم الكتب، بيروت – لبنان، (د.ت).
- القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م)
  - آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر- بيروت، ١٩٩٨م.
- ماركو بولو: ماركو نيقولو بولو (ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٤م)
  - رحلات ماركو بولو، ترجمة: عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.
- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)
  - مروج الذهب: تحقيق: محمد محي الدين، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٩٨٢م.
- المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م).
  - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ليدن، ١٩٠٦م.

٢- المصادر الفارسية:

- رشيد الدين الهمذاني: هو رشيد الدين فضل الله الهمذاني، (ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م)
  - جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيز خان)، ترجمة فؤاد الصياد، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.

ثانيًا- المراجع:

١- المراجع العربية والمعربة:

- جون مان: كوبلاي خان، ترجمة: أحمد لطفي، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠١٣م.
- سونيا. ي. هاو: في طلب التوابل، ترجمة: محمد عبد العزيز رفعت، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٧م.
- محمود شاكر: اقتصاديات العالم الإسلامي، مؤسسة الرسالة، د.ت.

٢- الأطالس:

- إبراهيم حلمي الغوري، أطلس العالم، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، دار الشرق العربي للطباعة، بيروت – لبنان، ط ٩، ٢٠١١م.
- ش. بدران: اطلس العالم الكبير، مكتبة الصغار، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.
- حسين مؤنس: أطلس التاريخ الإسلامي، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧م.

٣- المراجع الصينية:

- محمود يوسف لي هواين: الشخصيات الإسلامية البارزة في الصين، ترجمة: محمود يوسف لي هواين، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين – الصين، ط١، ١٩٩٣م.

٤- المراجع الأجنبية:

- Morris Rossabi: Kublai Khan‍ His Life and Times‍ University of California press‍ Los Angeles‍ 1989.
- Jack Weather Ford: Genghis Khan‍ Three Rivers Press‍ New York‍ 2004.
- Stephen Turnbll: Genghis Khan & The Mongol Conquests‍ Osprey‍ Grest
- W.scott Morton: Japan is History and Culture‍ New York‍ 1970.

٥- دوائر المعارف الأجنبية:

- Herbert Franek and Denis Twitchett: The Cambridge History of China‍ Cambridge university press‍2008‍ vol.6.

٦- الرسائل العلمية:

- مروة صلاح: العلاقات التجارية بين الشرق الإسلامي والصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة أسيوط، ٢٠١١م.